الهلال بنصب الليلة و اليوم خير ونحو ذلك مما ظاهره انه اخبر فيه بظرف
زمان عن الذات فهو مؤول بتقدير مضاف الى اسم الذات اي روية الهلال
الهلال عشرين ليكون معنى وقيل لا حاجة الى تقدير في مثال المثنى لشبه
الهلال باسم المعنى من جهة انه يحدث في وقت دون اخر وان رفع لفظ
الليلة كان التقدير الليلة ليلة الهلال ولا يصح ان نصب لئلا يكون
الزمان واقعا في الزمان والاصل ان يخبر عن المبتداء بواحد بخبر وحد
كامل ويجوز تعدد الخبر المستقل بدون عطف على الاصح وكون المبتداء
واحدا لان الخبر حكم ولا يمتنع ان يحكم على الواحد باحكام متعددة
نحو زيد كاتب شاعر وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد فهو مبتداء وما بعده اخباره والمانع للتعدد
تقدر مبتداء لكل خبر وهو خلاف الظاهر وان تقول ان العامل في الخبر
هو المبتداء على الصحيح فعلى هذا يلزم على القول بالتعدد عمل العامل الو
الواحد رفعين بطريق الاستقلال واللازم باطل واما الا المستقل في الخبرية
نحو هذا حلو حامض فيجوز باتفاق لانه وان تعدد صورة فهو في
الحقيقة خبر واحد لان المعنى هذا مز ولهذا يمتنع فيه العطف وان
يتوسط المبتداء بينهما والاصل في الخبر ان يكون مؤخرا عن المبتداء
لانه انما يوتى به لبيان حال المبتداء والدال على حال الذات متاخر
عنها طبعا لكنه قد يتقدم بل يجب لغرض كما اشار الى ذلك بقوله
وقد يتقدم الخبر على المبتداء تقدما جوازا اي جائزا نحو في الدار زيد

فزيد

فزيد مبتداء وفي الدار خبره تقدم عليه لغرض التخصيص و تقدما وجوبا
اي واجبا نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم وجوبا لان الخبر
المفرد اذا كان تضمن ما له صدر الكلام كالاستفهام وجب تقديمه بخلاف
اذا كان الخبر المتضمن لما ذكر جملة فلا يجب تقديمه نحو زيد من ابوه لان
تاخيره لا يخرج من الاستفهامية عما تستحقه من الصدر لان الصدارة
انما تعتبر في الكلام الذي فيه ما له صدر الكلام لا في كل كلام و نحو انما
عندك زيد قدم فيه الخبر وجوبا لغرض ان يكون المبتداء محصورا او
نحو قوله تعالى ام على قلوب اقفالها فاقفالها مبتداء مؤخر وعلى قلوب
خبر متقدم وجوبا لئلا يلزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة و نحو
في الدار رجل انما وجب تقديمه لا لهو المصحح لوقوع النكرة مبتداء كما
هو قضية كلامهم او لرفع الالتباس الخبر بالصفة على ما في المغني فان الخبر
لو اخر لاشتمل ان يكون صفة للمبتداء لكونه نكرة محضة فيبقى المخاطب
منتظر الخبر وقد يحذف كل من المبتداء والخبر حذفا جوازا على
خلاف الاصل اذ الاصل فيهما الثبوت لكن جواز حذف احدهما عند
وجود قرينة تدل على ذلك المحذوف فمن حذف المبتداء نحو من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله واساءته ومن حذف
الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي كذلك وقد اجتمع حذف كل منهما و
ابقاء الاخر فيما مثل به المولف وهو نحو سلام قوم منكرون فسلام
مبتداء نكرة لكنه تخصص بالتكلم فكانه قال سلامي اي سلام من

Copyright © King Saud University